رابط المادة على منصة باحث

الأربعون التساعية الإسناد لإبن دقيق العيد - الحديث] 8 [- المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله تعالى باسناده قال قال انس رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون. فقال ابو طلحة رضي الله عنه يا رسول الله حايطي الذي بكذا وكذا هو لله تعالى - 00:00:00

استطعت ان اسره لم اعلنه. فقال صلى الله عليه واله وسلم اجعله في فقراء اهلك وقرابتك وهذا الخبر في الصحيحين قد رواه بسنده رحمه الله فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فقال ابو طلحة وزيد ابن سهل الانصاري رضي الله عنه وهو - 00:00:20

ام سليم ام انس مالك رضي الله عنهم تزوجها بعد من زوجها مالك والد انس وهو لم يسلم بل خرج اه في حاجة له فادركه عدو له في الطريق فقتله - 00:00:45

وقال ابطالحة يا رسول الله الذي بكذا وكذا. وهذه هي بيرحاء او بيرح على الخلاف في ضبطها فقد جاء فيها وجوه كثيرة. وهي كما في الصحيحين نخل مستقبل مستقبلة الماء او او حديقة مستقبلة المسجد - 00:01:09

فيها ماء طيب كان النبي عليه الصلاة والسلام يدخلها فلما نزلت هذه الاية وان الله يقول كذا وكذا فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الحائط. وكان ربما دخل هذا الحائط وصلى فيه. رضي الله عنه - 00:01:31

ومرة كما في الموطأ لمالك ان ابا طلحة كان يصلي في هذا الحائط جاء طائر دبسي وقع على شجرة فاعجبه شكله وهو في الصلاة فجعل ينظر اليه ابو طلحة وهو يطير فيتبعه بصره - 00:01:49

الامانة فلما رجع ابو طلحة الى صلاته قال فلم اعقل صلاتي. وجاء في هذه الرواية انه قال لقد اصابتني في مالي هذا غفلة ثم تصدق به رضي الله عنه قد يكون هذا او - 00:02:10

حائط الذي وقع في القصة او يكون غيره قال هو لله تعالى لانه من انفس المال واطيب المال فتصدق به رضي الله عنه ولو استطعت ان اسره لم اعلنه لم اعلنه لانه اراد ان يسأل النبي عليه دلالة على الاسرار لكن مثل هذا - 00:02:30

لا يكون اصراره الا على وجه دون وجه. لان الصدقة يطلع عليها المتصدق عليه غالبا ويمكن ان يسره لكن ابو طلحة رضي الله عنه اراد ان يسأل النبي عليه السلام لانه يريد ان يعرف وجوه البر الاكمل والاتم في الصدقة - 00:02:54

فقال صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك وقرابتك في العطف فقراء اهلك وقرابتك وهذا اللفظ المصنف رواه الامام احمد والترمذي ايضا وسنده صحيح وجاء في الصحيحين انه عليه السلام قال ارى ان تجعلها في الاقربين. ارى ان تجعلها - 00:03:18

في الاقربين وهذا الخبر في الصحيحين اللي ذكره المصنف واختاره رحمه الله وكما تقدم يدل على عناية هذا الامام وهو ابن دقيق العيد في الاخبار التي يرويها بهذه الاسانيد مع ان كثيرا ممن يروي امثال هذه الاربعينيات والاجزاء باسانيد فيها طول قد تكون لاخبار واهية او ظعيفة جدا - 00:03:40

واهية لكن هذه اسانيد عالية كما تقدم العلو الحسي والمعنوي وكثير منها واكثرها في الصحيحين بل ارى ان تجعلها في الاقربين فيه دلالة على السؤال عما يشكل وان الانسان اذا عرظ له امر - 00:04:04

في امور دينه فان عليه ان يسأل ولا ولا يقدم على شيء ليس فيه على بينة وبصيرة ولانه ربما يكون قد علم وجها من وجوه الخير

ويكون هناك وجه اخر هو اخص - 00:04:27
لانه ربما يكون الانسان لو اراد يتصدق لو اراد ان يعمل من اعمال الخير وجوه كثيرة يمكن ان يعمل فاذا سأل بين له وجه اكمل واتم وقد يكون الوجه الذي - 00:04:43
تبين لك بعد السؤال يكون ايسر من جهة العمل واخف على النفس لكن نفعه ومصلحته عليك وعلى غيرك اتم واكمل لا يمكن للانسان وكم من اناس يعملون اعمال كثيرة ويكون غيرها افضل منها. واتم - 00:05:00
لكن لو سألوا عن ذلك. وهذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم ليعلم انه اذا تصدق بالمال في اي وجه فانه يري يرجو خيره لان وجه من وجوه الخير فسأل النبي عليه السلام عن - 00:05:22
اقرب او افظل وجوه البر والخير في هذا المال ولهذا كانوا يسألون النبي عليه اي العمل افضل الاعمال خير كلها فاضلة. لكن لعلو همتهم يسألون الاعلى والافضل وهذا هو الذي ينقصنا كثيرا - 00:05:35
حينما نقدم على اعمال كثيرة ربما يكون غيرها اكمل واتم واي شرط واخف واقرب الى السنة والمصلحة الخاصة لنفس العامل والعامة اذا كان متعلقا بغيرك من الناس اما من تيسر له - 00:05:52
ان يأتي على اعمال الخير كلها الحمد لله هذا نور على نور وخير على خير والغالب انه لا يتيسر الانسان ولا يتأتى له ذلك. لان النبي عليه السلام يقول استقيموا ولن تحصوا. لا يمكن احد ان يحصي - 00:06:12
اعمال البر والخير ويجتهد في اعلاها وفي ارفعها ولذا جاءت الاخبار في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام في افضل الاعمال وكان ربما اختار لشخص من الاعمال ما لا يختار لغيره وهذا كثير - 00:06:30
في الاخبار. فيقول لي هذا اعمل كذا يقول لي هذا لا تغضب ويقول ويأمر هذا بالجهاد. وهذا بكثرة الصلاة. وهذا لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله لاختلاف السائلين او لاختلاف الاحوال - 00:06:49
حينما حين السؤال فقد يكون الجواب لاجل اختلاف حال السائل عن السائل. وقد يكون الجواب لاختلاف الحال ان الجهاد في هذه الحال افضل من يعني الجهاد افضل من غيره من الاعمال - 00:07:10
واذا سأل ابو طلحة النبي عليه الصلاة والسلام فقال ارى ان تجعلها الاقربين بدلالة على ان اعمال البر اعمال البر من التطوع وخاصة ما يتعلق بالنفقة والصدقة ان الافضل ان تصرف الى الاقربين - 00:07:28
وانهم اولى الناس. ولو كانوا بعيدين لانه صرفها في حسان وابي. حسان يلتقي معه في الجد الخامس. وابي في جد ارفع الجد الخامس وهذا ارفع ومع ذلك صرفها فيه فاذا وجد شخصان احدهما قريب والاخر - 00:07:50
ليس قريب فالافضل القريب. الا في باب الزكاة فانها تصرف لمستحقها ثم ربما تكون هنالك ظرورة بعيد وشخص اقرب لكن هناك ظرورة وهناك حاجة فاذا وجد ظرورة والحاجة قدمت الظرورة لكن عند الاستواء - 00:08:11
فان الاقرب ولو كان بعيدا اولى ممن لم يكن قريبا وكذلك ايضا اعمال البر اعمال البر على الانسان خاصة في باب المال ان يعتني بها ان يعتني بها. وهذا كثير في النصوص وكثير في كلام السلف رحمة الله عليهم - 00:08:33
روى الامام عبد الله الاحبة في زوائد الزهد عن الحسن البصري رضي الله عنه ورحمه انه قال يقول قد حججت يعني يحكي عن شخص يقول قد حججت اريد ان احج - 00:08:55
اريد ان احج يعني حجج اريد ان احج ثم اريد ان احج ويقول الا تصلون رحما الا تحسنوا الى فقير الا تفعلوا كذا وكذا؟ المعنى ان هذا اكمل واتم لان فيه نفعا متعديا وهذا تطوع - 00:09:13
انت بنيتك قد تبلغ هذا العمل ما دمت صادقا النية فيه. اذا لم يجتمع لك الامر وهذا كثير في الادلة انه يكتب الله لك بنية هذا العمل الذي لم تدركه هذا العمل الذي منعك منه - 00:09:37
عمل اخر لم يمنعك منه الكسل ولا الظعف انت قلبك متلهف لهذا العمل. لكن لما علمت حاجة هذا المسكين جعلت هذا المال للحج او للعمرة لارملة ليتيم لمدين قد اشره الدين ونحو ذلك - 00:09:55

ويرجى ان يكتب الله لك هذا العمل ولذا يبلغ العبد بنيته ما لا يبلغ بعمله. ثبت في الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث انس وحديث جابر وحديث كبشة الانماري - 00:10:15

واحاديث اخرى في هذا الباب انه قال فهو بنيته بعدين كبشه فهما في الاجر سواء. وقال ان بالمدينة اقوام ما سرتم مسيرا ولا قطعتم الا هو معكم حبشهم العذر حديث انس عند البخاري عن جابر عند مسلم حبسهم المرض - 00:10:26

انهم ان نيتهم صادقة ومع ذلك هم معهم في طريقهم الى الغزو الى عدو كثير العدد والعدد في حر شديد هم معكم مهما سرتم في الاودية وصعدتم الجبال لان الذي حبسهم المرظ او العذر - 00:10:44

نعم - 00:11:05